

ايها القارئ.. لا تقرب

دائماً ما تواجه بهذا السؤال " ما الكتاب الذي اثر في حياتك وفدعك لان تصبح كاتباً " كان حسين مردان صبياً معدماً تخلى عنه والده، فقرر ان يصنع من نفسه شيئاً، مارس جميع المهن والحرف، وتعرض لثشتى انواع المصاعب، احتضنته السجون في صباه، لكنه لم يتخل عن حلم واحد، ان يصبح شاعراً.

كيف تحول الصبي الصغير الى واحد من اهم الشعراء العرب؟ كانت مكتبة المدرسة في قضاء الخالص تحوي على كتب بعدد اصابع اليدين، لم يجرؤ احد على الاقتراب منها، في ذلك اليوم يقدم الصبي حسين مردان لاستعارة كتاب وكان قصة عنتره بن شداد، يقرأ صفحات منها ببطء شديد لا يريد ان تنتهي " شعرت انني اشبه هذا الصبي الاسود وادركت انني الان سأنقل الى حياة جديدة وهكذا بدأت مسيرة ادبية طويلة.

في السابعة عشر من عمره حمل عصاه وجاء الى بغداد، المدينة الغامضة المغلقة ويعد يومين فقط دخل الفراغ الى جيبه، انها مصيبة ان تواجه العالم كله بقلب لم يمكث بعد. وذهب مع شروق الشمس الى سوق (الفضل) ليصبح من عمال البناء "كنت اقول للنفسي وانا اضع الطابوق على صدري ليكن! سأضع رجلي فوق الجميع." وبعد ايام يجلس مع الرصافي ليتحدثا عن الشعر والفكر والحياة "كانت الهيئة ترسم على حاجبيه ولكني لم اشعر بالرهبنة، اني كنت انظر الى نفسي باعزاز

في بغداد بدأ يبحث عن الاسئلة التي تؤرقه فيجد اجابات لها في الكتب على اختلافها ما بين الفلسفة المادية والكتاب المقدس. قرأ كل شيء، وكان يستعير من الأدباء "الرزمة" بعد "الرزمة".

حين صدرت مجلة "الكاتب المصري" وكتب فيها طه حسين ولويس عوض وبدوي عن الوجودية هام بها وفهمها على طرازه الخاص وعد نفسه وجودياً. ثم لما وصلت اليه بضع قصائد مترجمة من "أزهار الشر" لبولدر تمكنت من فكره ووجد نفسه في بولدير فأعلن نفسه بولديرياً.

كان بولدير قد حمل ذلك الديوان الى احد دور النشر التي امتنعت عن نشره، فليبحث عن ناشر آخر، يجده في احدى زوايا باريس ليظهر الديوان الى العلن عام 1957، والشاعر يعني النفس ان يصبح بين ليلة وضحاها مثل لامارتين وروسو ومارسية الا ان قرارا كان ينتظره بمصادرة الديوان وحظر طبعه ونشره لما احتواه من خروج على الاعراف ودعوة لاباحية.

لكن بولدير الذي قال لامه ان "اشعاري ستأخذ مكانها يوماً الى جانب دواوين بايرون وهيغو" تحول الى اسطورة في الشعر العالمي عاماً بعد عام وجميع الذين رضوا قصاده صارو يتباهون بانهم عرفوه في يوم من الايام.

لم يكن حسين مردان هو الوحيد الذي تأثر ببولدير، لكنه الوحيد الذي تجرأ ان يكتب على غلاف ديوانه الاول قصائد عارية "ايها القارئ حق ان لا تغفلني على الرغم من قدراتي الا بشيء واحد... هو اني احيا عارياً بينما تحيا ساتراً ذلك بالف قناع. فنصيحة مني ان لا تقدم على قراءة هذا الديوان اذا كنت تخشى حقيقتك وتخاف رؤية الحيوان الرابض في أعماقك".

كان حسين مردان مزيجاً من شاعر يكتب قصائد غزل ومن حالم مضحك يتمنى ان يصبح مثل شهريار، ولكن سيظل من السادر ان يعرف العراق شاعراً بعذوبة شاعريته ولا يمكن ان يعرف حالماً مثله.

العمود الثاني



كاركاتير بسام فرج

لاول مرة في بغداد

ممنوع دخول السينما بدون نظارات

وبما من جهاز العرض الموجود في الخلف حالها كحال السينما العادية، إلا ان هناك محازير من دخول السينما للأشخاص الذين يعانون من الأم الظهر والحوامل التي تعرض للكسار فقط، وقبل العرض تضع لفات تين تين نوع الفيلم وتعرضه حتى يتسنى للمواطنين الاختيار، وأضاف محدثي: رغم الكلفة الباهظة للعروض التي تعرض والتي تقدر بخمسة آلاف دولار لفيلم مدته عشر دقائق، إلا اننا ارتأينا ان يكون سعر بطاقة الدخول خمسة آلاف دينار للشخص الواحد وهو كما اعتقد مناسب للكثيرين ممن يرغبون بمشاهدة هذه الأفلام ذات التقنية العالية، اما عن التصاربت السلبية لهذه الشاشات فأكد صاحب السينما انه لا توجد مثل هذه التأثيرات وخصوصاً على العين كما يشاع لان الاشعاع الصادر لا يخرج من الشاشة

لها العوائل خاصة مع انحسار دور السينما فيها، واغلب الأفلام التي تعرض فيها تتحدث عن الطبيعة والغذاء وهناك أيضا الأفلام التعليمية وأفلام الرعب التي تعرض للكسار فقط، وقبل العرض تضع لفات تين تين نوع الفيلم وتعرضه حتى يتسنى للمواطنين الاختيار، وأضاف محدثي: رغم الكلفة الباهظة للعروض التي تعرض والتي تقدر بخمسة آلاف دولار لفيلم مدته عشر دقائق، إلا اننا ارتأينا ان يكون سعر بطاقة الدخول خمسة آلاف دينار للشخص الواحد وهو كما اعتقد مناسب للكثيرين ممن يرغبون بمشاهدة هذه الأفلام ذات التقنية العالية، اما عن التصاربت السلبية لهذه الشاشات فأكد صاحب السينما انه لا توجد مثل هذه التأثيرات وخصوصاً على العين كما يشاع لان الاشعاع الصادر لا يخرج من الشاشة



بعد انتهاء عرض الفيلم التقيت صاحب السينما والذي بدت عليه علامات الرضا والفرح وهو يرى الجمهور يخرج راضياً وبمبهجة من قاعة العرض، أخبرني انه تم افتتاح هذه السينما منذ أسبوعين تقريباً ويطلق عليها اسم (3D) كونها شاشة ثلاثية الابعاد مع مؤثرات القاعة كالماء والهواء والتشعور بالاهتزازات تنتجة حركة كراسي القاعة التي تشبه ما يحدث في الفيلم من حركة وتجعل المتفرج وكأنه جزء منه، وهي السينما الثانية التي تدخل العراق بعد محافظة دهوك، إذ كان من الضروري إدخال مثل هذه التقنية في بغداد بأمر من الحكومة العراقية لئلا يتجه المتفرج الى خارج العراق لمشاهدة هذه الأفلام ذات التقنية العالية، اما عن التصاربت السلبية لهذه الشاشات فأكد صاحب السينما انه لا توجد مثل هذه التأثيرات وخصوصاً على العين كما يشاع لان الاشعاع الصادر لا يخرج من الشاشة

عليك ان تضع النظارات على عينيك قبل ان تدخل تلك القاعة المظلمة ويبدأ عرض الفيلم حيث ستنتقل الى عالم يتنبه الخيال وتشعر كأنك داخل شاشة العرض الكبيرة، واحد إبطال لفيلمها، فتدخل الى مشاهدته الهائلة، وتصبح جزءاً منها، تتورط في المخاطر التي يتعرض لها إبطاله، وتكاد تلمس مياه البحيرات، وترتجف لتطابير رذاذ الماء المتساقط من الشلالات، وتغطي وجهك خوفاً من أن يصيبك أحد الأحجار المتطايرة، أو تتعرض للذعة إحدى الزواحف والحشرات التي تقترب منك، هذا ما شعرت به وأنا أشاهد الفيلم ثلاثي الأبعاد في السينما التي افتتحت مؤخراً في نادي الضباط بريوتية، فكانت الأولى من نوعها في بغداد.

بغداد / نورا خالد

على الهاتف ..

د. فائق الجراح: أطمح لإنشاء متحف استكشافية للأطفال



آخر كتاب قرأته؟
- كتاب (اعلام ومفاهيم موسيقية) للباحث حبيب ظاهر العباس.
- أفضل برنامج تلفزيوني؟
- برنامج اوبرا وينفري وبرنامج مسابقات الموهوبين.
- آخر بحث أنجزته؟
- كتبت بحثاً حول متاحف الاستكشاف للأطفال لتكون بوقدة فنية لتعليم الموروث الشعبي للطفل عبر اللعب.
- آخر مسرحية كتبتها للطفل؟
- مسرحية المناهج المدرسية مستوحاة من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي وستعرض في مهرجان الدمى في تشرين الثاني المقبل.
- عمل مسرحي أعجبك؟
- لم يلفت نظري أي عمل.
- ما الذي ينقصنا لإنشاء مسرح للأطفال؟
- ينقصنا كل شيء من المبنى وحتى كتابة النصوص والمختصين.
- أهم ما يحتاجه الطفل العراقي الآن؟
- يحتاج مدرسة متكاملة تحضن موهبته وإبداعه بـمسكدر علمي متخصص.
- لماذا تأخر مشروع إنشاء سينما خاصة للطفل؟
- أسسالي دائرة السينما والمسرح.
- موهبة فنية الفتت نظرك؟
- الشباب قائد محمد عمل معي كليب جميلاً للأطفال وهو راقص بـاليه ممتاز.
- لجمال بلد زرت؟
- جيكسولفاكيا.
- خير يسعدك؟
- ان يوافقوا على إنشاء متحف استكشاف للأطفال، علما ان اول متحف استكشافي أنشئ عام 1999.
- خير يزعمك؟
- مازلت متفائلة وأقول اني بانتظار الأيام الحلوة.
- أغنية تطربك؟
- كل أغنيات عبد الحليم حافظ.
- طقس صباحي اعتدت مزاولته؟
- اشرب قهوتي وأزاول رياضة المشي.
- آخر شيء فعلته قبل ان تتصل بك؟
- كنت اكتب بعض الكتب الرسمية على الحاسوب.

أفراح شوقي



شاكيلا تقفز عالياً في الهواء أثناء حفلها أمس الثلاثاء في حديقة (ماديسون سكوير) في نيويورك

قاضية تصدر مذكرة اعتقال بحق الممثلة ليندسي لوهان

لوس أنجلوس - أبطلت قاضية أمريكية فترة المراقبة المفروضة على الممثلة الأمريكية، ليندسي لوهان، وأصدرت مذكرة اعتقال بحقها على خلفية المخدرات الأسبوع الماضي. وقال الناطق باسم محكمة لوس أنجلوس العليا، الآن براشيني، إن القاضية، أيلدن فوكس، وقعت مذكرة اعتقال سيكتف عنها لدى جلسة استماع مقررة صباح الجمعة. وتخضع لوهان، لفترة مراقبة منذ إدانتها بتهمة القيادة تحت تأثير الكحول عام 2007، ويتطلب البرنامج إخضاعها لعدة اختبارات للكحول

صباح المدى

سبشارك وفد عراقي مؤلف من عدد من الوزارات في المنتدى الثقافي الذي يقام في الصين بهدف توسيع التبادل الثقافي بين البلدين. وقال وكيل وزارة الثقافة فوزي الأتروشي: ان مشاركة العراق في هذا المنتدى تأتي ضمن الاتفاقية الثقافية بين البلدين الصديقين وان الوفد يضم ممثلين عن الامانة العامة لمجلس الوزراء ووزارتي التعليم العالي والرياضة والشباب. ومن الجدير بالذكر ان العراق شارك في أكثر من فعالية ثقافية جمعة مع الصين آخرها مشاركة دار الأزياء العراقية بـعرض للأزياء في مهرجان عالم الفنون العربي. يعرض نادى السينما في اتحاد الأدباء والكتاب يوم

في بغداد من الاخبار والموضوعات التي حصدت أكثر نسبة من المتابعة بعدما شخت الرأي العام كان منها:

وجوه الجميلات تمنح الاستقرار
في حين يولى لوجه أهمية أكبر عندما يكون الهدف علاقة طويلة الأمد.
وقد شيدت الدراسة 375 تلميذاً جامعياً، حيث ظهر أن 25% ممن يريدون علاقات طويلة مع شريك حياتهم ركزوا على الأجساد، فيما

نصف البريطانيات لا يشعرن بالأمان في المدن الكبرى

لندن - أظهرت دراسة جديدة أن حوالي نصف الفتيات البالغة أعمارهن 18 عاماً لا يشعرن بالأمان في المدن الكبرى في المملكة المتحدة، وغالبا ما يشعرن بالخوف من الخروج ليلاً في أحيائهن.
وقالت الدراسة، التي شاركت فيها 500 فتاة يعيشن في لندن وبرمنغهام ومانشستر وشيفيلد وبريستول وليدز وليستر وليفربول وكوفنتري وغلاسكو وأدنبرة، ونشرت في صحيفة الغارديان الثلاثاء، ان واحدة من كل خمس فتيات تشعر بالتهديد من قبل العصابات، و17% بالتعرض لاعتداء من قبل شخص ما.
ووجدت أن أكثر من 40% من الفتيات المشاركات يعرفن صديقات لهن تعرضن لهجوم أو اعتداء، وأن تسعاً من بين كل عشر منهن يشعرن بالأمان عند وجود المزيد من رجال الشرطة في الشوارع، و 91% إذا ما تم تحسين أضواء الشوارع في مدتهن.
وأضافت الدراسة أن أكثر من 50% من فتيات لندن يعتقدن أن الجريمة في مناطقهن المحلية قد زادت في السنوات القليلة الماضية، فيما اعترفت 10% من الفتيات اللاتي يعشن في مدن مقاطعة مدلانز بأنهن يعرفن زميلة تعرضت للاعتداء في أحيائهن خلال الأشهر الستة الماضية.

موقع العربية نت

